بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

محمد سرور الصبان
١٥٢
قطر

١٥٢

١٨٤٨
المجموع الشرقي من ساحل ...

كتاب المنهج القويم في مسائل
التعليم تاليف الشيخ الامام
العلامه وحيد دهره خاتمة
المحققين شهاب الدين
احمد بن حجر
الهيثمي
رحمه
الله
آ

١٨٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده
يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
وعلى اله واصحابه الذين خصصتهم بمعرفتك وايدتهم
ببرهانك وبعد فقد سالني بعض الصلحا ان اصنع
شرحا لطيفا على مقدمة الامام الفقيه عبد الله
بن عبد الرحمن ابي فضل الحضرمي نفعني الله بعلومه
وبركته فاجبته الى ذلك ملتمسا منه ومن غيره
ان يمدني بدعواته الصالحة وسائلا من فضل
مولانا ان يعم النفع به وان يبلغني كل ما مول
بسببه وان تجعله خالصا لوجهه الكريم واقوى
سبب للفوز بشهوده في جنات النعيم امين

تعالى ح

قال المولف رحمه الله بسم الله اي ابتدي
او افتتح تاليفي او الفي ملتمسا او مستعينا او متبركا
باسم الله اذ لا اعتداد بما لم يصدر باسمه تعالى
والاسم مشتق من السمو وهو العلو والله علم
على الذات الواجب الوجود لذاته المستحق لجميع
الكمالات وهو عربي ومشتق من اله اذا تحير
لتحير الخلق في كنه ذاته تعالى وتقدس وهو الا
سم الاعظم وعدم الاستجابه لاكثر الناس مع
الدعا به لعدم استجماعهم لشرايط الدعا ولم يسم به
غير الله قط الرحمن هو صفة في الاصل بمعنى كثير
الرحمه جدا ثم غلب استعماله على المبالغ في الرحمة
والانعام بحيث لم يسم به غيره تعالى وتسيمة
اهل اليمامه مسيلمه به تعنتا في الكفر الرحيم اي ذي
الرحمه الكثيرة فالرحمن ابلغ منه واتى به اشارة

الى انا ما دل عليه من دقايق الرحمه وان ذكر بعد
ما دل على جلايلها الذي هو المقصود الاعظم مقصود
ايضا ليلا يتوهم انه غير ملتفت اليه فلا يسال ولا
يعطي وكلاهما مشتق من الرحمه وهي عطف وميل
روحاني غايته الانعام. فهي لاستحالتها في حقه
تعالى مجازا اما عن نفس الانعام فتكون صفة فعل
او عن ارادته فتكون صفة ذات وكذا سايراسمايه
تعالى المستحال معناها في حقه المراد بها غايتها
الحمد اي كل ثنا جميل سواكان في مقابلة نعمه ام لا
ثابت ومملوك ومستحق لله واردف التسمية بالحمد
اقتدا باسلوب الكتاب العزيز وعملا بما صح من قوله
صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال اي حال يهتم
به لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم وفي رواية اقطع
وفي اخرى ابتر اي قليل البركه وفي رواية بسم الله

الرحمن

الرحمن الرحيم. وفي اخرى بذكر الله وبها تبين ان
المراد البداة باي ذكر كان وقرن الحمد بالجلاله اشاره
الى انه تعالى يستحقه لذاته لا بواسطة شيء اخر واثر
كغيره الحمد على الشكر لان الحمد يعم الفضايل وهي
الصفات التي لا يتعدى اثرها للغير والفواضل وهي
الصفات المتعديه والشكر يختص بالاخيره الذي
فرض اي اوجب علينا معشر الامه ايجابا عينيا
لا رخصة لنا في تركه تعلم ما نحتاج اليه عند مباشرتنا الاسباب
فالعبادات تجب على كل مكلف تعلم ما يكثر وقوعه من
شروطها واركانها فورا في الفوري وموسعا في الموسع
كالحج والمعامله والمناكحه وغيرها لا تجب تعلم ذلك
الا على من اراد التلبس به فمن اراد ان يتزوج امراة
ثانيه لا تحل له حتى يعلم غالب احكام القسم ونحوه
وعلى هذا فقس اما الايجاب على الكفايه بمعنى

انه اذا قام به البعض سقط الحرج عن الباقين فيعم ساير
شرايع الاسلام ومايتوقف معرفتها او كمالها عليه
كالنحو وغيره والشرايع جمع شريعه وهي لغة مشرعة
الماوة شرعا ماشرعه الله لعباده من الاحكام قال
ضافه فيه بيانيه او بمعنى اللام وهي اولى اذ الاسلام
الانقياد وتعرف الشريعه ايضا بانها وضع الهي سائق
لذوي العقول باختيارهم المحمود الى مايصلح معاشهم
ومعادهم وتعلم معرفة جميع احكام صحيح المعاملة
والمناكحه والجناية ومايتعلق بكل المسائل وفاسدها
وانما وجب على الكافة ذلك عينا او كفاية لتعريف
اي معرفة الحلال الشامل للواجب والمندوب والمباح
والمكروه وخلاف الاولى والحرام حتى يفعل الحلال
ويجتنب الحرام وفي نسخة من الحرام اي لتمييز الحلال
الطيب من الحرام الخبيث وجعل مآل اي عاقبة

من علم ذلك وعمل به الخلود في دار السلام على
اسر حال واهناه من غير كدر يصيبه في قبره واما
بعده فخلاف من لا يعلم ذلك او علمه ولم يعمل به
فان اسلامه وان كان متكفلا له بالخلود ايضا
في ايضا دار السلام وهي الجنه الا انه قد يكون
بعد مزيد عذاب ومواخذه وجعل مصيرا اي رجوع
او قرار من خالفه وعصاه عطف تفسير دار
الانتقام وهي النار دائما ان كانت مخالفته بالكفر
والا فمعنى كونها مصيره انه يستحق ذلك ان لم
يعف عنه واشهد اي اعلم وابين ان لا اله اي لا
معبود بحق في الوجود الا الله وحده لا شريك
له في ذاته ولا في صفة من صفاته المان
اي المتفضل على عباده المؤمنين من المن والمنة النعمة
الثقيله ولا تحمد الا في حقه تعالى لانه المتفضل